Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 1, 2022

Deanship of Scientific Research

The Extent to which Students at Yarmouk University Represent Earth and Environmental Islamic Values

Waleed Nawafleh, Ahmad Najadat, Ali Jawarneh

Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Received: 7/10/2020
Revised: 1/12/2020
Accepted: 10/2/2021
Published: 1/3/2022

Citation: Nawafleh, W., Najadat, A., & Jawarneh, A. (2022). The Extent to which Students at Yarmouk University Represent Earth and Environmental Islamic Values. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(1), 211–227. https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.717

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aims to identify the degree to which students of earth and environmental sciences at Yarmouk University represent Islamic educational environmental values, and to detect whether there are differences in the degree of representation due to the variables of gender and academic year.

To achieve the objectives of the study, the descriptive survey approach was used; a questionnaire consisting of (50) items was prepared and distributed to a sample of (110) male and female students chosen by the stratified random method.

The results showed that the degree of students' representation of Islamic environmental educational values is high and that there are statistically significant differences at the level (0.05) in the students' representation of Islamic environmental values due to academic level in favor of students in the second and fourth years, while there are no significant differences in the degree of representing students for environmental values attributable to the student's gender, or to the interaction between gender and academic level.

The study recommends the adoption of environmental values stemming from the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet in the plans and courses of university programs, and for all educational and community institutions to play their role in spreading environmental awareness among community members..

Keywords: Earth science students, environmental values, Islamic values, educational values, Jordan.

درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك للقيم التربوية البيئية الإسلامية

وليد نوافله، أحمد نجادا، علي جوارنه

جامعة اليرموك ، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك للقيم التربوية البيئية الإسلامية، والكشف عما إذا كانت هناك فروق في درجة التمثل تعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية.

المنهجية: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، وأعدت استبانة مكونة من (50) فقرة، موزعة على تسعة مجالات، وطبقت على عينة بلغ حجمها (110) طالبا وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من بين طلبة تخصص علوم الأرض والبيئة من جميع المستويات في جامعة اليرموك

النتائج: أظهرت النتائج أن درجة تمثل الطلبة للقيم التربوية البيئية الإسلامية مرتفعة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل الطلبة للقيم التربوية البيئية الإسلامية تعزى للمستوى الدراسي ولصالح طلبة المستويات ثانية، ورابعة مقارنة بطلبة السنة الأولى، في حين لا توجد فروق دالة في درجة تمثل الطلبة للقيم البيئية تعزى لجنس الطالب، أو للتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي.

الخلاصة: أوصت الدراسة بتبني القيم البيئية المنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتضمينها في خطط ومساقات البرامج الجامعية، وقيام جميع المؤسسات التعليمية والمجتمعية بدورها في نشر الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.

الكلمات الدالة : طلبة علوم الأرض، القيم البيئة، القيم البيئية الإسلامية، القيم التربوية البيئية الإسلامية.

المقدمة

يشهد هذا العصر العديد من التغيرات البيئية السلبية التي في معظمها ناتجة عن موقف الإنسان من البيئة وأنشطته المتنوعة التي يمارسها على هذا الكوكب، وقلة وعيه بالمخاطر البيئية، أو عدم تحمل المسؤولية في حماية البيئة والحد من المشكلات التي تتأثر بها، أو اتجاهاته السلبية نحو البيئة. وربما تقع المسؤولية في ذلك بالدرجة الأولى على عاتق المؤسسات التعليمية التي يجب أن تتبنى برامج تعليمية تهدف إلى تحقيق أهداف التربية البيئية، من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها.

فالله سبحانه وتعالى، خلق الإنسان وهيأ له كوكبا متوازنا ليعيش في مكوناته، ودعاه إلى صونه، وإعماره وأن لا يفسد فيه، والسبيل في ذلك هو الالتزام بالقيم الإسلامية، والتي تعتبر أعلى غايات مرضاة الله تعالى، ومقصد كل فرد عند قيامه بالأعمال؛ لأنها جوهر كينونة الوجود الإنساني؛ تشكل شخصيته، وتحدد أهدافه في إطار معياري صحيح، وتحدد سلوكياته في الحياة، وتكون حامية له من الانحراف، ومزودة له بكل الطاقات الفاعلة في الحياة التي تبعده عن السلبية، وتحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته، وهويته، وتحفظه من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة (محمود، 2004 ؛ الجلاد، 2005).

والقيمة في التربية الإسلامية تشتق من مصدر إلهي، وليست مرهونة بأذواق الناس وعاداتهم، فالعقيدة الإسلامية هي المنبع الرئيس للقيم، والأحكام الشرعية هي المحدد للقيم الإيجابية والسلبية، والقرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبوية واجتهادات علماء التربية المسلمين، وهي الأصول العامة للقيم في التربية الإسلامية، وتتحدد خصائصها وسماتها، بأنها: ربانية المصدر، وبالشمول والكمال، وبالواقعية، والمثالية، وبالعالمية، والإنسانية، وبالأبدية والقابلية للمرونة والتكيف، وبالوسطية والاستمرارية (أحمد، 2012). وتتشكل القيم من ثلاثة أبعاد أساسية؛ البعد المعرفي الذي يشير إلى المعلومات والمعرفة لدى الشخص حول القيمة، والبعد الانفعالي المتمثل بالاستجابات الانفعالية لدى الشخص تجاه القيمة، والبعد المهاري السلوكي المتمثل بالسلوكات التي يظهرها الشخص في مواقف معينة وتكون بمثابة موجهات لسلوكه (العجمي، 2016؛ أحمد، 2019).

ولقد أصبحت قضية الأمن البيئي من القضايا الرئيسية التي تحتل مرتبة الصدارة عند أصحاب القرار في جميع دول العالم، وخاصة مع تزايد القلق حيال التلوث البيئي وتصاعد المشكلات البيئية، وتعالي الأصوات بضرورة تحقيق أمن بيئي على مستوى العالم، وانطلاقا من ذلك، اهتم العلماء والباحثين بتعليم القيم البيئية، ويرى الكثير منهم أن عامة البشرية بحاجة إلى أخلاق بيئية ترتبط باحترام وتقدير الطبيعة، تساعد على تعايش الجنس البشري مع البيئة بوفاق وانسجام، وعلى الإنسان أن يتعامل مع البيئة على أنها عامة لجميع المخلوقات، ولجميع الأجيال، وليست له وحده (موسى، 2002).

وللتربية أثر مهم في بناء القيم الإيجابية التي ينطلق منها الإنسان لتكون موجها له في سلوكه الإيجابي الفعال، وتبرز الأهمية الكبرى للتربية في مجال البيئة لدورها الأصيل في صقل سلوك الإنسان بشكل إيجابي ليكون رافعة بناء لا أداة هدم لمكونات البيئة، لذا فمفهوم التربية البيئية يهدف إلى "توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع البيئة الطبيعية، وما بها من موارد، لإكساب الأفراد خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات حول البيئة ومواردها الطبيعية، وتقدير العلاقات التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي" (الخضي وسماره، 2009).

واكتساب المتعلمون قدرا مناسبا من المعرفة البيئية غير كاف، وأنه ينبغي أن تصبح جزءا من تكوينهم الانفعالي، وموجها لسلوكهم البيئي، لتأكيد استخدامها في إشباع الحاجات وتغيير الاتجاهات والقيم، وتغيير السلوك، ولذلك فإن أهداف التربية البيئية تؤكد على أهمية مساعدة الطلاب على اكتساب القدرة على التفكير الواضح بشأن قضاياها، والقيم المرغوبة نحوها، وإثارة ميولهم نحوها، وإكسابهم أوجه التقدير، وأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها (موسى، 2002).

ولقد أكد علماء الاجتماع والحضارة والتربية على ضرورة تنمية القيم البيئية لدى المتعلمين، باستخدام المدخل الديني، الذي يؤكد أن السبيل إلى النجاة من الأزمة البيئية إنما يكون بالتمسك بالدين، وبما فيه من إرشادات لحماية البيئة، والعودة إلى القيم الأخلاقية البيئية. وأدركت التربية العالمية أهمية البعد الديني في حماية البيئة، وبينت أن الهدف من الحياة عبادة الله، وأن هذا الهدف يتناقض مع تدمير ما يخص الله، وأن تغيير الإنسان نفسه في البيئة، لن يتسنى له النجاح إلا إذا فهم الإنسان أنه عبد لله، واستخدم الأسلوب العقائدي وآمن به بقوة (موسى، 2002).

إن تصور التربية الإسلامية للبيئة يختلف عن التصور السائد في الفلسفات ومختلف الثقافات، لأنها تعكس طبيعة الإسلام وما يتسم به من نظرة شاملة إلى الإنسان والكون والحياة، وما يتضمنه من قيم وسلوكيات بيئية يمكن تزويد المتعلمين بها، كما أن العلاقة بين القيم البيئية وتعاليم التربية الإسلامية علاقة وثيقة، إذ تشكل منظومة قيمية أخلاقية بيئية إيمانية توجه السلوك نحو عمارة الكون، والمحافظة على البيئة، ومعالجة قضاياها، ويؤدي التمسك بها إلى بناء وتكوين الشخصية السوية، ورقي الإنسان.

وفي ضوء ما سبق دعت العقيدة الفرد إلى صيانة البيئة وحمايتها، وجعلت الإخلال أو الفساد فيها خروجا عن مقتضى الإيمان، لأن البيئة واقع مشاهد محسوس يدل على الألوهية، وتبدو فيها صفة وحدانية الله تعالى واضحة جلية، قال تعالى: "أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حى أفلا يؤمنون، وجعلنا في الأرض رواسى أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون، وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون، وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون" (الأنبياء: 30-33). فالقيم البيئية النابعة من العقيدة الإسلامية؛ هي قيم المحافظة على البيئة وصيانتها باعتبارها الموضع لعبادة الله وتوحيده، قال تعالى: " ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير" (لقمان: 20).

كما أن القيم البيئية تنمو في النفوس بما جاءت به الشريعة من تعليمات، وإشارات، وتوجهات في العبادات والمعاملات والأخلاق، وما فرضته من الحدود، وما سنته

من القربات والطاعات، وما حذرت منه من المعاصي والمخالفات، فالتربية الإسلامية تلزم الأفراد بقيمة عمارة الأرض: "هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها" (هود:61)، وتحذر من أي قيمة بيئية سلبية، تسبب هلاك أي من المخلوقات: "ولا تعثوا في الأرض مفسدين" (العنكبوت:36)، "والله لا يحب الفساد" (البقرة:205)، وأوجبت التربية الإسلامية إحياء الأرض، وحثت على الزراعة وجعلت ثوابها موصولا للعبد حتى بعد موته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحيا أرضا ميتة فهي له، وما أكلت العافية فهي له صدقة" (ابن حنبل، د.ت، رقم 14677، 338/3). وبينت التربية الإسلامية طرائق المحافظة على القيم البيئية وحماية الكون من التلوث، فشرعت لصيانة ذلك؛ وجوب الطهارة والنظافة في حياة الإنسان كلها، قال صلى الله عليه وسلم: " إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم ولا تتشبهوا باليهود" (الترمذي، د.ت، رقم 3029، 412/10)، كما أكدت التربية الإسلامية على حفظ التوازن في مقادير البيئة وكيفياتها، وصيانة الموارد وعدم استنزافها، قال تعالى: "كلوا واشربوا ولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين" (الأعراف: 31).

وإن من أبرز أهداف التربية البيئية الإسلامية، وأشار عياصرة (2012، 15) هي: تنمية الوعي البيئي لدى الإنسان عن طريق تزويده بالرؤية الصحيحة عن البيئة ومكوناتها بما يحقق دوره المطلوب في الأرض باعتباره خليفة الله فيها، وتنمية القيم والاتجاهات والمهارات البيئية الإسلامية لدى الإنسان، حتى يستطيع في ضوئها مواجهة مختلف صعابها بإرادة قوية، ومن ثم استغلالها بصورة نافعة، وإيجاد التوازن بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية المتفاعلة في البيئة لما فيه صلاح الإنسان، وفهم الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والطبيعية وعلاقة الإنسان بالقضايا البيئية والتلوث، وتنمية قدرة الإنسان على تقويم برامج التربية والتعليم المتصلة بالبيئة من أجل تحقيق تربية بيئية أفضل.

ولتحقيق أهداف التربية البيئية، فقد أكدت حركات إصلاح مناهج العلوم في مختلف بلدان العالم، على تبني المدخل البيئي، أي إدخال علم البيئة في مناهج العلوم، من خلال تضمين موضوعات وقضايا ومشكلات بيئية في مناهج العلوم والتكامل فيما بينها (يونس، 2012)، ويؤدي ذلك إلى تعزيز الوعي البيئي، وتنمية منظومة القيم البيئية (العمارين، 2012)، وتنمية المسؤولية البيئية لدى المتعلمين (Erdogan, 2015)، وتنمية التفكير الاستدلالي والإبداعي ومهارات عمليات العلم (Lau, 2013). ففي هذا السياق أكدت منظمة اليونسكو في مؤتمر "العلوم للقرن الحادي والعشرين" على أهمية الربط بين تدريس العلوم والتكنولوجيا في ضوء المشكلات البيئية، وتضمين مناهج العلوم عددا من المشكلات البيئية الراهنة (Schild, 2016). وجاءت حركة الإصلاح التربوي في الأردن تلبية للتوجهات العالمية، لتؤكد على ضرورة إدخال التغيير والتعديل في تدريس العلوم لتشكيل السلوك البيئي المرغوب لدى المتعلمين (وزارة التربية والتعليم، 2016)

ويأتي دور الجامعات كمؤسسات تربوية تعليمية تضطلع بالدور الأكبر في بلورة منظومة القيم لدى الشباب ووضعها في إطارها المناسب وصورتها السليمة، وإيجاد الطرق المناسبة لإيصالها إلى الطلبة والعمل على ترسيخها وتعزيزها لديهم، خصوصا وأنها تعمل على تهيئتهم لدخول معترك الحياة العملية، وهذا ما ألقى على الجامعات مسؤوليات كبيرة تجاه المجتمع والأمة، للعمل على قيادة المجتمع والوصول به إلى أرقى درجات التقدم والازدهار (عكور، 2012).

وتعد جامعة اليرموك مثالاً على هذا التوجه، حيث تمنح درجتي البكالوريوس والماجستير في تخصص علوم الأرض والبيئة في كلية العلوم، وتهدف إلى تحقيق عدد من المخرجات التعليمية، من أهمها؛ معرفة مفاهيم العلوم البيئة، وتأثير الإنسان عليها، وكيفية الحد من مظاهر الفساد فيها، ومعرفة عناصر البيئة وموارادها ومشكلاتها وكيفية التعامل لاستدامتها، ومفاهيم التربة وخصائصها وطرق التعامل مع مشكلاتها، والمفاهيم المائية وخصائصها وطرق المحافظة عليها، والطقس والمناخ وعناصرهما وتغيراتهما وتأثيراتهما، والتمييز بين أصناف النفايات ومصادرها وكيفية التعامل معها، ومفاهيم الهواء ومكوناته وملوثاته وطرق الحد منها، والمفاهيم الأساسية للنشاط الإشعاعي وأنواعه وخصائص كل نوع وتأثيرها على البيئة وطرق الوقاية والتخلص منها، ومفاهيم الأنظمة البيئية البحرية وخصائصها وأخطارها وآليات معالجتها، والملوثات الطبيعية الناتجة عن الأنشطة البشرية وتأثيرها على الإنسان وطرق مكافحتها (جامعة اليرموك، الخطة الدراسية لدرجة البكالوريوس، 2016-2017).

وإذا ما دققنا في مخرجات برامج تخصص علوم الأرض والبيئة، نجد أنها تتوافق إلى حد كبير مع القيم البيئية المنبثقة من التربية الإسلامية، وجاءت هذه الدراسة بهدف استنباط القيم التربوية البيئية الإسلامية من المصادر الشرعية، والكشف عن درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك لها.

مشكلة الدراسة:

أجمل القران الكريم سبب المشكلات البيئية، وبقوله تعالى: "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" (الروم:41)، لذا "فإن اتخاذ الدول القوانين ووضع التشريعات لحماية البيئة، لا يكفي لصيانتها من الفساد والتلوث، إن لم يستند إلى وعي تام، وإدراك يصل إلى الوازع الداخلي الوجداني للإنسان، ويتحول إلى قيم إيجابية وضوابط سلوكية، يحافظ بها على البيئة" (موسى، 2002، 58)، وهذا يتطلب تنمية سلوك الإنسان تجاه بيئته، وتنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بينه وبينها، للوصول إلى السلوك الإيجابي نحوها (الفرا، 1997).

وبالرغم من ضرورة التأكيد على القيم البيئية في النفوس، وإننا نرى اهتزازا وتردي في السلوك القيمي العام والخاص لدى فئات كثير من الناس، تبدو مظاهره في المشاهدات اليومية، والكتابات الصحفية، والمنشورات الصحية والإعلامية، وتبرز نتائج الدراسات التربوية أن الواقع البيئي وقيمه يتعرض لخطر شديد، وتدهور واضح جراء السلوك الإنساني الجائر تجاه موارد البيئة، وما يؤكد ذلك ما أشار إليه موسى (2002) من أن مستويات الوعي البيئي لدى المتعلمين متدنية، وما أشار إليه الرافعي والسيد (1995) من أن كثير من الخرافات البيئية منتشرة لدى المتعلمين، وما أشار إليه الرشيدي (1992) أن انتشار الأمية البيئية بصورة كبيرة في المجتمع، وانتشار المظاهر السلوكية البيئية السلبية لدى المتعلمين التي أسهمت في تدمير البيئة وتحقيق التلوث البيئي. وفي نفس الوقت نجد أن دراسة غيث

(Gheith, 2013) أشارت إلى أن طلبة جامعة البتراء في الأردن لديهم قيم بيئية متعددة في جميع الأبعاد، وهذا يظهر أن هناك تباينا في نتائج الدراسات، ربما بسبب اختلاف البيئات أو العينة، أو المنهجية، الأمر الذي يستوجب إجراء مثل هذه الدراسة، ومقارنة نتائجها بالدراسات السابقة، خصوصا أن بعض الدراسات السابقة كانت قديمة.

ويظهر من خلال مشاهدة الباحثون كأفراد في هذا المجتمع وعملهم كمدرسين في جامعة اليرموك، لما يقوم به الكثيرون من الاعتداء على نقاء البيئة، والاستهتار بإلقاء النفايات كما يشاءون، والضجيج والإزعاج الذي لا يراعي حرية الآخرين، وما يقوم به معظم طلبة الجامعات من عدم الاعتناء بنظافة قاعات التدريس وساحات الجامعة وأماكن جلوسهم، والتدخين في الممرات، إضافة إلى الأزمات المرورية الخانقة الآخذة في الازدياد والاطراد، مما استنزف الموارد ولوث الأرض والماء والهواء. كما أنه ومن خلال مقابلات مع عدد من أساتذة الجامعة من مختلف الكليات حول هذه السلوكيات، أكد معظمهم ظهور مثل هذه الممارسات الخاطئة، وأشاروا إلى تنامي المشكلات البيئية بكافة أشكالها الجمالية والاجتماعية والاقتصادية.

وإن قضية القيم التربوية البيئية في هذا العصر، وما تعانيه من مشكلات متعددة، تعد واحدة من أخطر قضايا العصر، لما يشهده العالم من أزمات وتلوث بيئي طال جميع مناحي الحياة، وهذا بدوره فرض على مختلف المعنيين بالقيم البيئية في المجتمع تسليط الضوء على قضايا البيئة، وتقديم تربية بيئية تنمي وعي أفراد المجتمع، وترشد سلوكهم في العناية بالبيئة والمحافظة عليها، وجاءت هذه الدراسة لتكمل ما قامت به الدراسات السابقة، واستجابة لما أوصت به دراسة الشهري (2016) بضرورة تبني سياسات بيئية تنطلق من التشريعات الإسلامية الوقائية والبنائية والعلاجية التي تحقق الأمن البيئي.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك للقيم التربوية البيئية الإسلامية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك للقيم التربوية البيئية الإسلامية تعزى لمتغيرات كل من: الجنس، والمستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

- التعرف على القيم التربوية البيئية الإسلامية المتضمنة في مصادر التربية الإسلامية.
- الكشف عن درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك للقيم التربوية البيئية الإسلامية.
- تحسين الوعي البيئي لدى المتعلمين، وتنمية القيم البيئية لديهم.
- تقديم مجموعة من التوصيات تتعلق بتطوير البرامج التعليمية الجامعية في تضمين القيم التربوية البيئية الإسلامية بها وممارستها في مختلف الميادين.

أهمية الدراسة: تتجسد أهمية الدراسة في جانبين؛ نظري، وعملي:

الجانب النظري: تتمثل أهمية الدراسة في هذا الجانب، في أنها تناولت أحد القضايا المهمة في العصر الحالي، والتي يتأثر بتبعاتها كل إنسان بحكم ارتباطها الوثيق بالبيئة التي يعيش فيها، مما يستلزم من القائمين على المؤسسات التربوية إدراجها ضمن الأولويات عند تخطيط المناهج وتطويرها، كما تسهم الدراسة في إثراء الأدب التربوي وتقديم قائمة بالقيم التربوية البيئية الإسلامية المستنبطة من مصادر التربية الإسلامية.

الجانب العملي: تتمثل أهمية الدراسة في هذا الجانب، أنها تفيد مخططي المناهج والبرامج التعليمية ومطوريها في تضمين القيم البيئية التي جاءت درجة تمثلها منخفضة في المقررات الدراسية في مراحل التعليم العام، وفي المساقات الجامعية في مراحل التعليم العالي، كما تسهم نتائج الدراسة في بيان درجة تمثل طلبة الجامعة للقيم التربوية البيئية الإسلامية، مما يساعد على تشريع القوانين والأنظمة الضابطة لذلك، وتحديد الإجراءات اللازمة لتنفيذها، أضف إلى ذلك أنها قدمت أداة يمكن أن يستخدمها الباحثون في دراساتهم.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

- **القيم البيئية:** عرفها الخضي وسماره (2009، 73) بأنها:" تنمية الخلق البيئي لدى الإنسان، وتوجيه سلوكه في تعامله مع البيئة بمؤثراتها البشرية، وإعداده للتفاعل مع عناصر البيئة المختلفة بما ينمي معنى التكيف من أجل البيئة، واستمرار تكيف البيئة من أجله، وحماية النظام البيئي بمفهومه الشامل" وتعرف إجرائيا بأنها: مجموعة الأحكام والمعايير العقلية والاتجاهات الوجدانية التي يكتسبها الأفراد والجماعات نحو البيئة، وتعمل كموجهات لسلوكهم البيئي.
- **القيم البيئية الإسلامية:** "القيم التي اعتمدت معايير اشتقت من الشرع الحنيف التي يمن بها الإنسان المسلم ويبقها في حياته" (المناصير، 2018، 14). وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة الأحكام المعيارية المنبثقة من أصول الإسلام، والتي تكون بمثابة موجهات لسلوك الإنسان تجاه البيئة، تمكنه من تحقيق وظيفة الخلافة في الأرض.
- **القيم التربوية البيئية الإسلامية:** النشاط الإنساني الذي يقوم بتوعية الأفراد بالبيئة وأبعادها، وبالعلاقات القائمة بين مكونتها، لتكوين المعارف والقيم والمهارات البيئية، وتنميتها على أساس من مبادئ التربية الإسلامية، وغايتها من خلق الإنسان.
- **درجة تمثل القيم التربوية البيئية الإسلامية:** المستوى الذي يعكس درجة التزام طلبة تخصص علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك بالقيم البيئية

الإسلامية في الحياة العملية، والذي تم رصده من إجابات الطلبة على الاستبانة التي تم إعدادها لأغراض الدراسة.

- **طلبة علوم الأرض والبيئة:** وهم طلبة المستويات: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة، والذين يدرسون برنامج البكالوريوس في تخصص علوم الأرض والبيئة في كلية العلوم في جامعة اليرموك في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019.

حدود الدراسة ومحدداتها: يقتصر تعميم نتائج الدراسة في ضوء ما يلي:

- اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك بلغ عددها (110).
- أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2019/ 2020م.
- مدى صدق وثبات الاستبانة المستخدمة بالدراسة، ومدى جدية الطلبة في الاستجابة عنها.

الدراسات السابقة

ولدى مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالدراسة، وجد عدد من الدراسات اهتمت بالقيم بشكل عام والقيم البيئية بشكل خاص في البيئة الجامعية، ومنها دراسة قهار (Gihar, 2011) في الهند التي هدفت إلى معرفة مدى اختلاف المسؤولية تجاه البيئة لدى معلمي المستقبل باختلاف جنس المعلم، ومكان إقامته، ومهنة الوالدين. تكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة، واستخدمت قائمة مكونة من (71) فقرة موزعة على (7) مجالات تتعلق بالمسؤولية تجاه البيئة. أشارت النتائج إلى وجود فرق في المسؤولية تجاه البيئة يعزى إلى جنس المعلم ولصالح المعلمات، ووجود فرق يعزى إلى مهنة الوالدين (زراعة، خدمات) في بعد واحد هو "المشاركة في نشاطات للحفاظ على البيئة" لصالح المعلمين الذين يعمل والديهم في الزراعة، في حين لا يوجد فرق بالمسؤولية تجاه البيئة يعزى إلى مكان الإقامة.

وأجرت غيث (Gheith, 2013) دراسة في الأردن هدفت إلى تحديد توجهات القيم البيئية لدى طلاب جامعة البتراء، وعلاقتها بسلوكهم المؤيد للبيئة. وتكونت عينة الدراسة من (296) طالباً وطالبة، وتم استخدام استبانتين؛ الأولى لقياس توجهات القيم البيئية تكونت من (25) فقرة موزعة في ثلاثة أبعاد (البيئة الطبيعية، الإنسان، اللامبالاة البيئية)، وأما الاستبانة الثانية فتكونت من (31) فقرة لقياس السلوك المؤيد للبيئة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة لديهم قيم بيئية متعددة في جميع الأبعاد الثلاثة بدرجات مختلفة، وتميل قيم الطلاب أكثر نحو بعد البيئة الطبيعية، وأقل نحو بعد الإنسان، في حين أن هناك قلة من الطلبة تميل إلى بعد اللامبالاة البيئية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين القيم البيئية لدى الطلبة وسلوكهم المؤيد للبيئة.

وأجرت الشهري (2016) دراسة هدفت الكشف عن التشريعات البنائية والوقائية والعلاجية التي وضعها الإسلام لتحقيق الأمن البيئي، واستخدمت المنهج الوصفي الاستنباطي، وأظهرت النتائج التشريعات البنائية الآتية: أن البيئة وما فيها من مكونات تنطق بوحدانية الله، وأنها بكل مظاهرها مسخرة لخدمة الإنسان، وأن الإنسان قادر على عمارة الأرض والخلافة فيها، وأن الإسلام يطالب الإنسان بالتعامل مع البيئة من منطلق ملكية عامة، وأن مشكلات البيئة مرتبطة بالذنوب والمعاصي. وكشفت عن تشريعات لوقاية الأرض والماء والهواء والنبات والغذاء والحيوان من التلوث. وبينت أيضا التشريعات العلاجية، ومنها: إماطة الأذى، وإزالة الروائح وأسبابها، وإزالة أسباب تلوث الماء، وحماية ما أتلفه الغير من مكونات البيئة، وتنظيف البيئة.

وهدفت دراسة القواسمة (2016) إلى معرفة دور جامعة طيبة في تغيير منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونه من (45) فقرة موزعة على خمسة مجالات على (456) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن دور جامعة طيبة في تغير منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة جاءت برتبة متوسطة، كما جاءت قيم التعاون والمشاركة بالمرتبة الأولى، ثم قيم الاعتدال والوسطية، ثم قيم الانتماء والولاء، وقد جاءت قيم الحماية البيئية بالمرتبة الأخيرة. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة لدور جامعة طيبة في تغير القيم الجامعية تعود لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى راني (Rani, 2017) دراسة في الهند هدفت إلى معرفة مدى اختلاف كل من، الأخلاق البيئية، والمسؤولية تجاه البيئة، والاتجاهات العلمية، والاتجاهات البيئية، باختلاف الجنس، والكلية الجامعية (علمية، إنسانية)، ومكان السكن (مدينة، قرية) لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (640) طالبا وطالبة من جامعة Kurukshetra ممن هم بالسنة الرابعة، واستخدم أربعة مقاييس. أشارت النتائج فيما يتعلق بالأخلاقيات البيئية إلى عدم وجود فرق بين الطلبة يعزى للجنس أو الكلية، في حين يوجد فرق بينهم يعزى لمكان السكن ولصالح سكان المدينة. وفيما يتعلق بالمسؤولية تجاه البيئة أشارت النتائج إلى ووجود فرق بين الطلبة يعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجود فرق بينهم يعزى للكلية لصالح طلبة الكليات العلمية، في حين لا يوجد فرق بالمسؤولية البيئية يعزى لمكان السكن. وفيما يتعلق بالاتجاهات البيئية، أشارت النتائج عدم وجود فرق بين الطلبة يعزى للجنس أو الكلية، في حين يوجد فرق يعزى لمكان السكن ولصالح سكان المدينة.

وأجرى ماقولود (Magulod, 2018) دراسة في الفلبين هدفت إلى وصف الأساليب والأنماط المستخدمة من قبل الطلبة المعلمين قبل الخدمة في دمج القيم البيئية في تدريس العلوم الابتدائية. استخدم منهج التصميم الوصفي والتقييمي، واستخدمت بطاقة ملاحظة واستبانة، وطبقتا على عينة بلغت (27) معلمًا من معلمي التربية الابتدائية قبل الخدمة في جامعة Cagayan ممن درّسوا العلوم خلال فترة التدريب العملي. كشفت النتائج بأن الموضوعات التي درّسها المعلمون في مناهج العلوم هي أفكار عن الحيوانات، والنباتات والبيئة، والفضاء. وأنهم استخدموا تكامل الأساليب والاستراتيجيات والتقنيات المختلفة في تدريس العلوم، بالاستعانة بالتعليم المتعدد التخصصات والقائم على حل المشكلات والاستقصاء. كما أن تحليل ووصف القيم البيئية التي غرست أظهرت الالتزام القوي بالقيم البيئية التي تتمركز حول البشر، والكائنات الحية، والبيئة. وأخيرًا، كانت القيم البيئية بشكل عام متكاملة خلال توليف الدرس وأثناء الأنشطة الأولية، بينما كانت أقل ملاحظة في بقية أجزاء الدرس.

وأجرى بهانداركار (Bhandarkar, 2018) دراسة في الهند هدفت إلى معرفة العلاقة بين القيم البيئية والذكاء العاطفي لدى طلبة السنة الأولى في أحد الجامعات على مستوى العينة ككل، وعلى مستوى الجنس والمنطقة. وتم اختيار عينه تكونت من (900) طالب وطالبة بطريقه عشوائية موزعين إلى (450) ذكور و (450) إناث، وتم إعداد أداتين؛ الأولى لقياس القيم البيئية، والثانية لقياس الذكاء العاطفي، وطبقتا على عينة الدراسة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين القيم البيئية والذكاء العاطفي لدى كل من؛ طلبة الجامعة ككل، وطلبة المدينة، وطلبة القرية، وذكور المدينة، وذكور القرية، وإناث المدينة وإناث القرية.

وهدفت دراسة عبيدات وعبيدات (2019) التعرف إلى منظومة القيم السائدة لدى عينة من طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، من خلال بناء استبانة لقياس منظومة القيم تكونت من (49) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وطبقت على (150) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن أكثر القيم شيوعا لدى الطلبة هي القيم الدينية وأقلها القيم السياسية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم تعزى لمتغير الجنس.

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن بعضها تناول البحث في القيم التربوية بشكل عام، كدراسة القواسمة (2016) ودراسة عبيدات وعبيدات (2019)، وبعضها تناول القيم البيئية بشكل عام كدراسة غيث (Gheith, 2013) ودراسة راني (Rani, 2017) ودراسة ماقولود (Magulod, 2018) ودراسة بهانداركار (Bhandarkar, 2018)، في حين أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في ذلك، حيث تناولت القيم التربوية البيئية المستنبطة من التربية الإسلامية، وبالتحديد درجة تمثل الطلبة لها. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، والأداة المستخدمة في جمع البيانات وهي الاستبانة، ومجتمع الدراسة وهو طلبة الجامعة، إلا أن طلبة عينة الدراسة في هذه الدراسة، هم طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك، الذين يدرسون مساقات متعددة تتعلق بالبيئة، وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة. أضف إلى ذلك أن محتوى الأداة المستخدم في هذه الدراسة تضمن مجالات: القيم البيئية الاعتقادية، وقيم المحافظة على الأرض، والقيم البيئية المتعلقة بالهواء، والثروة المائية، والثروة النباتية، والثروة الحيوانية، والقيم المتعلقة بالإنسان، والقيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة، والقيم البيئية الجمالية، ومعظم هذه المجالات لم تستخدمها الدراسات السابقة، وتفاوتت الدراسات السابقة في النتائج التي توصلت إليها، الأمر الذي يبرر إجراء مثل هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الواقع الفعلي لتمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية بواسطة استبانة، تم بناؤها من الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة، وتم تطبيقها على عينة الدراسة، لجمع المعلومات، واتخاذ القرارات حولها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص علوم الأرض والبيئة من جميع المستويات في جامعة اليرموك في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2020/2019)، والبالغ عددهم (223) طالبا وطالبة؛ وتم اختيار عينة الدراسة من مجتمعها بالطريقة العشوائية الطبقية بحيث تغطي متغيري الجنس والمستوى الدراسي وبلغت (110) طالبا وطالبة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيري: الجنس، المستوى الأكاديمي

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	40	36.4
	أنثى	70	63.6
	المجموع	110	100.0
المستوى الأكاديمي	سنة أولى	39	35.5
	سنة ثانية	22	20.0
	سنة ثالثة	25	22.7
	سنة رابعة	24	21.8
	المجموع	110	100.0

متغيرات الدراسة :اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **المتغيرات المستقلة:** جنس الطالب (ذكر، أنثى)، المستوى الدراسي: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).
- **المتغير التابع:** درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية.

أداة الدراسة:

بالرجوع للأدب التربوي المتعلق بالمصادر والمراجع الخاصة بالتربية الإسلامية والدراسات والبحوث التربوية، تم إعداد قائمة بالقيم التربوية البيئية الإسلامية، وتم ترتيبها وتنظيمها على شكل استبانة تكونت بصورتها الأولية من (65) فقرة، وفي صورتها النهائية من (50) فقرة موزعة على تسعة مجالات كما يلي:

- المجال الأول: القيم البيئية الاعتقادية: ويضم (6) فقرات.
- المجال الثاني: قيم المحافظة على الأرض وصيانتها: ويضم (6) فقرات.
- المجال الثالث: القيم البيئية المتعلقة بالهواء: ويضم (5) فقرات.
- المجال الرابع: القيم البيئية المرتبطة بالثروة المائية: ويضم (6) فقرات.
- المجال الخامس: القيم البيئية المرتبطة بالثروة النباتية: ويضم (6) فقرات.
- المجال السادس: القيم البيئية المتعلقة بالثروة الحيوانية: ويضم (5) فقرات.
- المجال السابع: القيم البيئية المتعلقة بالإنسان: ويضم (6) فقرات.
- المجال الثامن: القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة: ويضم (5) فقرات.
- المجال التاسع: القيم البيئية الجمالية: ويضم (5) فقرات.

صدق محتوى الأداة:

تم التحقق من صدق محتوى الأداة، بعرض الاستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (65) فقرة على مجموعة من أساتذة جامعات من تخصصات علوم الأرض، ومناهج وأساليب التدريس، والشريعة، وذلك بهدف الحكم على درجة مناسبة الفقرة، ووضوحها، وانتمائها للمجال. وبناء على ملاحظاتهم، تم إجراء بعض التغيرات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف (15) فقرة، وأصبحت الأداة بشكلها النهائي مكونة من (50) فقرة.

صدق بناء الأداة

للتحقق من صدق بناء الاستبانة، طبقت على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (31) طالباً وطالبة، وتم حساب معاملات الارتباط المصحح لكل فقرة من فقرات الاستبانة مع مجالها، ومع الدرجة الكلية على الاستبانة، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة والمجال، وبين كل فقرة والدرجة الكلية، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) قيم معاملات الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة من فقرات الأداة بالبُعد الذي تنتمي إليه وبالأداة ككل

رقم الفقرة	معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة		رقم الفقرة	معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة	
	بالبُعد	بالأداة ككل	بالبُعد	بالبُعد	بالأداة ككل
1	0.38	0.52	26	0.50	0.49
2	0.59	0.56	27	0.55	0.55
3	0.59	0.51	28	0.39	0.35
4	0.48	0.50	29	0.54	0.52
5	0.42	0.38	30	0.66	0.67
6	0.37	0.43	31	0.61	0.72
7	0.45	0.44	32	0.60	0.79
8	0.60	0.51	33	0.66	0.73
9	0.45	0.44	34	0.52	0.76
10	0.51	0.54	35	0.73	0.74
11	0.59	0.55	36	0.61	0.71
12	0.33	0.28	37	0.69	0.71
13	0.31	0.57	38	0.70	0.69
14	0.52	0.57	39	0.54	0.62
15	0.50	0.78	40	0.66	0.71

رقم الفقرة	معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة		رقم الفقرة	معاملات الارتباط المصحح لارتباط الفقرة	
	بالبُعد	بالأداة ككل	بالبُعد	بالبُعد	بالأداة ككل
16	0.64	0.59	41	0.72	0.68
17	0.55	0.52	42	0.62	0.71
18	0.52	0.40	43	0.54	0.70
19	0.50	0.51	44	0.59	0.78
20	0.62	0.64	45	0.50	0.75
21	0.54	0.38	46	0.64	0.69
22	0.27	0.35	47	0.62	0.82
23	0.28	0.34	48	0.70	0.81
24	0.57	0.53	49	0.65	0.76
25	0.56	0.55	50	0.59	0.66

ويلاحظ من الجدول أن جميع قيم معاملا الارتباط بين الفقرة وكل من مجالها والأداة ككل ذات دلالة إحصائية وهذا يؤشر على صدق بناء الأداة، وبالتالي تعتبر مقبولة وصالحة لأغراض الدراسة (عودة، 2014).

المعيار الإحصائي

تمت الإجابة على أداة الدراسة من خلال تدريج ليكرت الخماسي: "كبيرة جدًا" وأُعطيت الدرجة (5)، و"كبيرة" وأُعطيت الدرجة (4)، و "متوسطة" وأُعطيت الدرجة (3)، و"قليلة" وأُعطيت الدرجة (2)، و"قليلة جدًا" وأُعطيت الدرجة (1). ولتحديد درجة تمثل الطلبة للقيم التربوية البيئية الإسلامية؛ استخدم المعيار الإحصائي للمتوسطات الحسابية الآتي: (1-2.33 منخفضة)، (2.34-3.37 متوسطة)، (3.68-5.00 مرتفعة).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (31) طالب وطالبة، وتم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، لكل مجال وللاستبانة ككل، والجدول (3) يبين هذه المعاملات.

الجدول (3) معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد الأداة وللأداة ككل

البُعد	معامل ثبات الاتساق الداخلي
القيم البيئية الاعتقادية	0.73
قيم المحافظة على الأرض وصيانتها	0.71
القيم البيئية المتعلقة بالهواء	0.81
القيم البيئية المرتبطة بالثروة المائية	0.70
القيم البيئية المرتبطة بالثروة النباتية	0.74
القيم البيئية المتعلقة بالثروة الحيوانية	0.89
القيم البيئية المتعلقة بالإنسان	0.88
القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة	0.88
القيم البيئية الجمالية	0.90
الأداة ككل	**0.95**

ويلاحظ من جدول (3) أن معامل ثبات الاتساق الداخلي للمجالات تراوح بين (0.70) و (0.90) وللأداة ككل كان (0.95)، وجميعها مرتفعة وتعتبر مقبولة لأغراض الدراسة (عودة، 2014).

إجراءات تنفيذ الدراسة: تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- دراسة القيم التربوية البيئية الإسلامية، وذلك استنادا إلى الأدب التربوي في المصادر والمراجع ذات العلاقة والدراسات السابقة والبحوث التربوية.
- استنباط القيم التربوية البيئية الإسلامية، وصياغتها على شكل فقرات، من خلال الاطلاع على قوائم المفاهيم التي أعدت في البلاد العربية وغير العربية، لبناء استبانة، يجيب عليها الطلبة بتدريج خماسي.

- استخراج دلالات صدق وثبات الأداة كما تمت الإشارة إلى ذلك في بند الصدق والثبات للأداة.
- تطبيق الأداة على عينة الدراسة تخصص علوم الأرض والبيئة في كلية العلوم، والبالغ عددهم (110).
- إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات.
- عرض النتائج ومناقشتها واستخلاص التوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد أداة الدراسة منفردة ومُجتمعةً

- للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد أداة الدراسة مُجتمعةً، وفقاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)، ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA). كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد أداة الدراسة وفقاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)، ولتحديد الدلالة الإحصائية استخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two way MANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص هذا السؤال على "ما درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك للقيم التربوية البيئية الإسلامية؟" وللإجابة عن السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلها مُجتمعةً، ويبين جدول (4) ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد المقياس وعلها مُجتمعةً مرتبة تنازلياً وفقا للمتوسطات الحسابية

رقم البُعد	البُعد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	القيم البيئية المرتبطة بالثروة النباتية	4.66	0.41	1	مرتفعة
8	القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة	4.60	0.52	2	مرتفعة
1	القيم البيئية الاعتقادية	4.59	0.44	3	مرتفعة
6	القيم البيئية المتعلقة بالثروة الحيوانية	4.56	0.54	4	مرتفعة
4	القيم البيئية المرتبطة بالثروة المائية	4.51	0.46	5	مرتفعة
3	القيم البيئية المتعلقة بالهواء	4.49	0.61	6	مرتفعة
2	قيم المحافظة على الأرض وصيانتها	4.43	0.48	7	مرتفعة
9	القيم البيئية الجمالية	4.40	0.66	8	مرتفعة
7	القيم البيئية المتعلقة بالإنسان	4.39	0.59	9	مرتفعة
	أبعاد المقياس مُجتمعةً	**4.51**	**0.39**		**مرتفعة**

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

ويُلاحظ من جدول (4) أن درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك للقيم التربوية البيئية الإسلامية مُجتمعةً جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.51) وانحراف معياري (0.39)، حيث جاءت جميع الأبعاد بدرجة تمثل مرتفعة، وبانحرافات معيارية عن الوسط قليلة أي أن جميعها متقاربة، وجاء بُعد (القيم البيئية المرتبطة بالثروة النباتية)، في المرتبة الأولى بدرجة تمثل مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.66) وانحراف معياري (0.41)، في حين جاء بُعد (القيم البيئية المتعلقة بالإنسان) في المرتبة الأخيرة بدرجة تمثل مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.59).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الارتباط الوثيق بين تخصص الطالب والقيم التربوية البيئية الإسلامية حيث إن برنامج علوم الأرض والبيئة يحتوي على مساقات متعددة ترتبط بالبيئة، وأن جميع مخرجات التعلم المشار إليها في برنامج تخصص علوم الأرض والبيئة تتواءم وتنسجم إلى حد كبير مع القيم التربوية البيئية الإسلامية، الأمر الذي أدى إلى امتلاك الطلبة للمعرفة الكافية عن البيئة، والذي انعكس بشكل إيجابي على استجاباتهم نحو تمثل القيم البيئية والمحافظة عليها، لأن زيادة معارف الطلبة تزيد من قوة اتجاهاتهم البيئية، ويصبحون أكثر وعيا وحرصا على صيانتها والمحافظة عليها.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه القيم جميعها هي قيم إسلامية حث عليها الدين الإسلامي في القرآن الكريم والسنة النبوية على شكل تشريعات بنائيةٍ ووقائيةٍ وعلاجيةٍ، وأن الإخلال بها مرتبط بالذنوب والمعاصي كما أشار إلى ذلك الشهري (2016)، وأن غالبية الطلاب في المجتمع الأردني وفي جميع

مؤسساته هم مسلمون تعلموا هذه القيم في مجتمعهم وأسرتهم منذ نشأتهم، وفي مدارسهم في جميع المواد التعليمية، وهذا ينسجم مع ما أشار إليه موسى (2002)، من أن التربية العالمية تؤكد على أهمية البعد الديني في حماية البيئة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غيث (Gheith, 2013) التي أجريت على طلبة جامعة البتراء وأشارت إلى أن الطلبة لديهم قيم بيئية متعددة في جميع الأبعاد؛ لكنها تختلف مع دراسة القواسمة (2016) التي أشارت إلى أن دور جامعة طيبة في تغيير منظومة القيم الجامعية جاء بدرجة متوسطة.

وإذا ما قارنا تلك النتيجة التي أشارت إلى أن الطلبة يتمثلون القيم البيئية بدرجة مرتفعة، بواقع ممارسات الطلبة في البيئة التي يعيشون فيها، ربما نجد أن هناك تناقض، فهذا التمثل المرتفع للقيم البيئية يفترض أن ينبئ بالسلوك الحقيقي للطلبة المؤيد للبيئة، إذْ أشار غيث (Gheith, 2013) في دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية بين القيم البيئية والسلوك المؤيد للبيئة، إلا أن الواقع المشاهد للطلبة يظهر عكس ذلك، حيث أن الطلبة يفهموا ويعوا مكونات البيئة، وما يؤثر بها ويلوثها كما أشارت النتائج؛ لكنهم لا يطبقوا تلك المعرفة بواقع الحياة، وهذا يلزم المزيد من التوعية، وتطبيق القوانين الناظمة للمحافظة على البيئة، ومزيدا من الدراسات يستخدم بها طرق أخرى لجمع البيانات كالملاحظة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص هذا السؤال على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة في جامعة اليرموك للقيم التربوية البيئية الإسلامية تعزى لمتغيرات كل من: الجنس، والمستوى الدراسي؟"، وللإجابة عنه؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على المقياس ككل وعلى أبعاده، وفقا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)، ويبين الجدول (5) ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل وعلى أبعاده وفقًا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي

الجنس	المستوى الدراسي									
	أولى		ثانية		ثالثة		رابعة		الكلي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	4.19	0.51	4.55	0.32	4.63	0.36	4.54	0.38	**4.46**	**0.44**
أنثى	4.51	0.40	4.69	0.18	4.38	0.39	4.66	0.36	**4.55**	**0.37**
الكلي	**4.41**	**0.45**	**4.64**	**0.24**	**4.47**	**0.39**	**4.60**	**0.37**	**4.51**	**0.39**

ويُلاحظ من جدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية ككل، وفقًا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA)، ويبين جدول (6) ذلك.

الجدول (6): نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل وفقًا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.158	1	0.158	1.120	0.293
المستوى الدراسي	1.263	3	0.421	***2.975**	***0.035***
الجنس× المستوى الدراسي	1.121	3	0.374	2.641	0.053
الخطأ	14.427	102	0.141		
المجموع المُعدّل	**16.817**	**109**			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05)

ويُلاحظ من جدول (6) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس بلغت (0.293)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي لدرجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث من الطلبة يدينون دينا واحدا هو الإسلام، ويعيشون في مجتمع واحد وبيئات متشابهة لها نفس العادات والتقاليد، ويمرون بالخبرات الاجتماعية نفسها إلى حد ما، ودرسوا نفس المقررات المدرسية قبل التحاقهم بالجامعة، ونفس المساقات الجامعية في برنامج علوم الأرض والبيئة، وتعلموا بنفس الطرق والأدوات ومروراً إلى حد كبير بنفس المفاهيم والخبرات العلمية ذات العلاقة بتخصصهم، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود اختلاف في درجة تمثل الذكور للقيم التربوية البيئية الإسلامية عنها عند الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راني (Rani, 2017) التي أجريت في الهند وأشارت إلى أنه لا يوجد فرق في الاتجاهات البيئية والأخلاقيات البيئية بين طلبة الجامعة يعزى لجنس الطالب، ومع دراسة (عبيدات وعبيدات، 2019) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في منظومة القيم لدى طلبة الجامعة يعزى لجنس الطالب، وفي حين تختلف نتيجة هذه الدراسة من حيث المسؤولية تجاه البيئة مع دراسات (Rani, 2017; Gihar, 2013) التي أجريت في الهند وأشارت إلى وجود فرق يعزى للجنس لصالح الإناث.

ويلاحظ من جدول (6) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير المستوى الدراسي بلغت (0.035)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي لدرجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية، تُعزى لمتغير المستوى الدراسي. ولمعرفة صالح الفروق الدالة إحصائيًا؛ استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل وفقًا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الاكاديمي	المتوسط الحسابي	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى	**4.41**	***0.23**	0.06	***0.19**
ثانية	**4.64**		-0.17	-0.04
ثالثة	**4.47**			0.13
رابعة	**4.60**			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)

ويلاحظ من الجدول (7) وجود فرق دال إحصائيًا بين تقديرات الطلبة ذوي المستوى الدراسي (أولى) مقارنة بتقديرات الطلبة ذوي المستوى الدراسي (ثانية، رابعة) ولصالح تقديرات الطلبة ذوي المستوى الدراسي (ثانية، رابعة). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة السنة الأولى لم يدرسوا مساقات تخصصية بل درسوا بالسنة الأولى مساقات متطلبات جامعة غير متخصصة بعلوم الأرض والبيئة، في حين أن طلبة السنة الثانية أو السنة الرابعة درسوا مساقات تتعلق بالبيئة، الأمر الذي أدى إلى أن طلبة السنة الثانية والرابعة يتمثلون القيم البيئية أكثر من طلبة السنة الأولى، أما فيما يتعلق بطلبة السنة الثالثة، فلربما أن معظمهم بمستوى السنة الثانية أو بمستوى السنة الرابعة من حيث عدد الساعات التي درسوها، وبالتالي لم تكن هناك فروق بينهم وبين طلبة السنة الثانية أو الرابعة في درجة تمثلهم للقيم البيئية الإسلامية.

و يلاحظ من جدول (6)، أن قيمة الدلالة الإحصائية للتفاعل الثنائي بين متغيري الجنس والمستوى الدراسي بلغت (0.053)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي لدرجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية، وتُعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري الجنس والمستوى الدراسي، أي أنه لا يوجد فرق بين الذكور أو الإناث أو بين الذكور والإناث في أي مستوى دراسي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن كلاً من الذكور والإناث درسوا نفس البرنامج ونفس المساقات في المستوى الدراسي الواحد، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فرق بينهم في درجة تمثلهم للقيم التربوية البيئية الإسلامية.

وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية وفقا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)، ويبين جدول (8) ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد المقياس وفقًا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي

البُعد	الجنس	المستوى الدراسي									
		1		2		3		4		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ذكر	4.22	0.67	4.79	0.08	4.69	0.29	4.61	0.34	4.54	0.48
	أنثى	4.56	0.50	4.77	0.29	4.50	0.44	4.74	0.32	4.62	0.43
	الكلي	4.46	0.57	4.77	0.24	4.57	0.40	4.67	0.33	4.59	0.44
2	ذكر	4.29	0.44	4.33	0.64	4.69	0.40	4.53	0.37	4.46	0.46
	أنثى	4.31	0.61	4.57	0.24	4.27	0.41	4.61	0.42	4.41	0.49
	الكلي	4.31	0.56	4.49	0.41	4.42	0.45	4.57	0.39	4.43	0.48
3	ذكر	4.15	1.03	4.26	0.54	4.36	0.43	4.32	0.85	4.27	0.77
	أنثى	4.70	0.42	4.55	0.50	4.45	0.45	4.75	0.42	4.62	0.45
	الكلي	4.53	0.70	4.45	0.52	4.42	0.44	4.53	0.69	4.49	0.61
4	ذكر	4.31	0.63	4.62	0.34	4.72	0.26	4.71	0.35	4.58	0.46
	أنثى	4.47	0.51	4.56	0.39	4.33	0.46	4.53	0.45	4.47	0.46
	الكلي	4.42	0.55	4.58	0.37	4.47	0.44	4.62	0.40	4.51	0.46
5	ذكر	4.60	0.45	4.81	0.15	4.74	0.34	4.75	0.34	4.71	0.35
	أنثى	4.68	0.41	4.64	0.43	4.41	0.51	4.78	0.34	4.63	0.44
	الكلي	4.65	0.42	4.70	0.37	4.53	0.48	4.76	0.33	4.66	0.41
6	ذكر	4.32	0.75	4.40	0.75	4.62	0.46	4.58	0.42	4.48	0.60
	أنثى	4.59	0.51	4.76	0.34	4.48	0.62	4.63	0.50	4.61	0.51
	الكلي	4.51	0.60	4.65	0.52	4.53	0.56	4.61	0.45	4.56	0.54
7	ذكر	3.76	0.64	4.57	0.30	4.61	0.57	4.40	0.53	4.29	0.63
	أنثى	4.37	0.57	4.67	0.31	4.33	0.66	4.51	0.58	4.45	0.56
	الكلي	4.18	0.65	4.64	0.30	4.43	0.63	4.46	0.55	4.39	0.59
8	ذكر	4.12	0.79	4.63	0.27	4.76	0.38	4.68	0.50	4.52	0.60
	أنثى	4.53	0.50	4.88	0.21	4.43	0.52	4.90	0.23	4.64	0.46
	الكلي	4.40	0.63	4.80	0.25	4.54	0.49	4.79	0.40	4.60	0.52
9	ذكر	3.90	0.76	4.51	0.49	4.44	0.66	4.25	0.82	4.24	0.73
	أنثى	4.44	0.61	4.83	0.34	4.26	0.57	4.55	0.70	4.50	0.59
	الكلي	4.27	0.69	4.73	0.41	4.33	0.60	4.40	0.76	4.40	0.66

ويُلاحظ من جدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية، وفقًا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، وتم تطبيق تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two way MANOVA)، ويبين جدول (9) ذلك.

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المقياس مُجتمعةً وفقًا لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس (Hotelling's Trace=0.351 (Sig.=0.001*	القيم البيئية الاعتقادية	0.101	1	0.101	0.554	0.459
	قيم المحافظة على الأرض وصيانتها	0.008	1	0.008	0.038	0.846
	القيم البيئية المتعلقة بالهواء	2.805	1	2.805	***7.990**	***0.006**
	القيم البيئية المرتبطة بالثروة المائية	0.329	1	0.329	1.567	0.214
	القيم البيئية المرتبطة بالثروة النباتية	0.227	1	0.227	1.396	0.240
	القيم البيئية المتعلقة بالثروة الحيوانية	0.433	1	0.433	1.462	0.229
	القيم البيئية المتعلقة بالإنسان	0.427	1	0.427	1.409	0.238
	القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة	0.446	1	0.446	1.972	0.163
	القيم البيئية الجمالية	1.397	1	1.397	3.554	0.062
المستوى الدراسى (Wilks' Lambda=0.638 (Sig.=0.020*	القيم البيئية الاعتقادية	2.124	3	0.708	***3.877**	***0.011**
	قيم المحافظة على الأرض وصيانتها	1.057	3	0.352	1.615	0.191
	القيم البيئية المتعلقة بالهواء	0.274	3	0.091	0.260	0.854
	القيم البيئية المرتبطة بالثروة المائية	0.900	3	0.300	1.430	0.238
	القيم البيئية المرتبطة بالثروة النباتية	0.522	3	0.174	1.070	0.365
	القيم البيئية المتعلقة بالثروة الحيوانية	0.386	3	0.129	0.434	0.729
	القيم البيئية المتعلقة بالإنسان	4.653	3	1.551	***5.117**	***0.002**
	القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة	3.882	3	1.294	***5.719**	***0.001**
	القيم البيئية الجمالية	3.097	3	1.032	2.627	0.054
الجنس × المستوى الدراسي (Wilks' Lambda=0.745 (Sig.=0.365	القيم البيئية الاعتقادية	1.016	3	0.339	1.855	0.142
	قيم المحافظة على الأرض وصيانتها	1.281	3	0.427	1.957	0.125
	القيم البيئية المتعلقة بالهواء	0.773	3	0.258	0.734	0.534
	القيم البيئية المرتبطة بالثروة المائية	1.101	3	0.367	1.750	0.162
	القيم البيئية المرتبطة بالثروة النباتية	0.694	3	0.231	1.423	0.240
	القيم البيئية المتعلقة بالثروة الحيوانية	0.908	3	0.303	1.022	0.386
	القيم البيئية المتعلقة بالإنسان	2.781	3	0.927	3.058	0.032
	القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة	1.961	3	0.654	2.890	0.039
	القيم البيئية الجمالية	1.783	3	0.594	1.512	0.216
الخطأ	القيم البيئية الاعتقادية	18.624	102	0.183		
	قيم المحافظة على الأرض وصيانتها	22.264	102	0.218		
	القيم البيئية المتعلقة بالهواء	35.803	102	0.351		
	القيم البيئية المرتبطة بالثروة المائية	21.401	102	0.210		
	القيم البيئية المرتبطة بالثروة النباتية	16.588	102	0.163		
	القيم البيئية المتعلقة بالثروة الحيوانية	30.220	102	0.296		
	القيم البيئية المتعلقة بالإنسان	30.920	102	0.303		
	القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة	23.076	102	0.226		
	القيم البيئية الجمالية	40.081	102	0.393		
المجموع المعدل	القيم البيئية الاعتقادية	**21.477**	**109**			
	قيم المحافظة على الأرض وصيانتها	**24.696**	**109**			
	القيم البيئية المتعلقة بالهواء	**40.211**	**109**			

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	القيم البيئية المرتبطة بالثروة المائية	**23.440**	**109**			
	القيم البيئية المرتبطة بالثروة النباتية	**18.158**	**109**			
	القيم البيئية المتعلقة بالثروة الحيوانية	**31.960**	**109**			
	القيم البيئية المتعلقة بالإنسان	**37.691**	**109**			
	القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة	**29.080**	**109**			
	القيم البيئية الجمالية	**46.799**	**109**			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =0.05)

ويُلاحظ من جدول (9) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (**Hotelling's Trace**) وفق متغير الجنس بلغت (0.001)، وتدل على وجود دلالة إحصائية على الأقل في أحد أبعاد مقياس درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية، ومن الجدول يتبين أن قيمة الدلالة الإحصائية لبُعد (القيم البيئية المتعلقة بالهواء) بلغت (0.006)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد يُعزى لمتغير الجنس، ومن جدول المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال إحصائيًا كان لصالح الإناث.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذا البعد يتعلق بالمحافظة على الهواء نقيا من كل ما يلوثه مثل التدخين، ودخان البيوت، ونظافة الأماكن والأشياء، والإناث يختلفن عن الذكور في هذه الجوانب، حيث إن غالبية الإناث في المجتمع الأردني لا يمارسن التدخين، ويحافظن على نظافة البيوت والأماكن العامة من الدخان أو من الأوساخ أكثر من الذكور، بحكم أن الأنثى في المجتمع الأردني هي المسؤولة بالمقام الأول عن البيت ونظافته ولا تمارس التدخين بحكم عادات المجتمع وتقاليده التي تضبط أو تحد من ممارسته، وبالتالي كانت درجة تمثل الإناث للقيم التربوية البيئية الإسلامية المتعلقة بالهواء أكثر منه عند الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قهار (Gihar, 2011) التي أشارت إلى أن الإناث يمتلكن مسؤولية تجاه البيئة أكثر من الذكور.

ويلاحظ من جدول (9) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (**Wilks' Lambda**) وفق متغير المستوى الدراسي بلغت (0.020)، وتدل على وجود دلالة إحصائية على الأقل في أحد أبعاد مقياس درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية، ومن الجدول يتبين أن قيمة الدلالة الإحصائية للأبعاد (القيم البيئية الاعتقادية، القيم البيئية المتعلقة بالإنسان، القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة)، أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على هذه الأبعاد تُعزى لمتغير المستوى الدراسي. ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة إحصائيًا؛ استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد القيم البيئية (الاعتقادية، المتعلقة بالإنسان، المرتبطة بالأماكن العامة)، وفقًا لمتغير (المستوى الدراسي)

	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	ثانية	ثالثة	رابعة
القيم البيئية الاعتقادية	أولى	4.46	*-0.31	-0.11	*-0.21
	ثانية	4.77		0.20	0.10
	ثالثة	4.57			-0.10
	رابعة	4.67			
القيم البيئية المتعلقة بالإنسان	أولى	4.18	*-0.46	-0.25	*-0.28
	ثانية	4.64		0.21	0.18
	ثالثة	4.43			-0.03
	رابعة	4.46			
القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة	أولى	4.40	*-0.40	-0.14	*-0.39
	ثانية	4.80		0.26	0.01
	ثالثة	4.54			-0.25
	رابعة	4.79			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =0.05)

يتبين من الجدول (10) وجود فرق دال إحصائيًا بين تقديرات الطلبة ذوي المستوى الدراسي (أولى) مقارنة بتقديرات الطلبة ذوي المستوى الدراسي (ثانية، رابعة) على الأبعاد الثلاثة للقيم البيئية (الاعتقادية، والمتعلقة بالإنسان، والمرتبطة بالأماكن العامة)، ولصالح تقديرات الطلبة ذوي المستوى الدراسي (ثانية، رابعة). وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة السنة الثانية والرابعة درسوا بعض المساقات التخصصية المرتبطة بالبيئة وأصبح لديهم معارف أكثر من طلبة السنة الأولى فيما يتعلق بالمفاهيم البيئية والعلاقات والتأثيرات المتبادلة فيما بينها، في حين أن طلبة السنة الأولى لم يدرسوا مساقات متخصصة في علوم الأرض والبيئة، وإنما درسوا مساقات عامة كمتطلبات جامعة.

وفيما يتعلق بأبعاد القيم البيئية التي كانت درجة تمثلها لدى طلبة السنة الثانية والرابعة أكثر من طلبة السنة الأولى مقارنة ببقية الأبعاد البيئية، فقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المساقات التي درسها طلبة السنة الثانية والرابعة، والتي ربما تحتوي على مفاهيم بيئية متعلقة بهذه الأبعاد، ففي بعد القيم البيئية الاعتقادية، ربما أن الطلبة تعلموا مفاهيم بيئية وأصبح لديهم معرفة كافية أدت إلى رفضهم لمعتقداتٍ كانت سائدةٍ في مجتمعهم وكانوا يؤمنون بها كالتعاويذ والتمائم والتبرك والكهانة، وأصبح لديهم قيمة المحافظة على البيئة والعمل بالقوانين والتشريعات التي سنها الله تعالى نحو البيئة، وتقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلق هذا الكون، والتفكير والتأمل في مكونات البيئة. وفي بعد القيم البيئية المتعلقة بالإنسان فلربما أن المفاهيم البيئية التي تعلمها الطلبة بالمساقات المطروحة ساعدت الطلبة على فهم قواعد وسنن البيئة، وتوجيه قدراتهم للاستفادة من خيراتها دون الإضرار بها، والحفاظ على الصحة العامة والخاصة، وفي بعد القيم البيئية المرتبطة بالأماكن العامة، ربما تعلموا مفاهيم بيئية جعلتهم يحرصون على نظافة هذه الأماكن وحمايتها وعدم إفسادها لأن الإضرار بها هو إضرار للفرد ذاته.

ويلاحظ من جدول (9) أن قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (Wilks' Lambda) وفق التفاعل الثنائي بين متغيري الجنس والمستوى الدراسي بلغت (0.365)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أي بعد من أبعاد مقياس درجة تمثل طلبة علوم الأرض والبيئة للقيم التربوية البيئية الإسلامية، تُعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري الجنس والمستوى الدراسي.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها توصي بما يأتي:

- إعادة النظر في خطط ومساقات الجامعة ومخرجاتها، بدمج التعليم البيئي في جميع التخصصات والمواد الدراسية دون الاقتصار على تخصص أو مادة بعينها، والحرص على تضمينها القيم والمفاهيم والقضايا التي تحقق الأمن البيئي المستندة على تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ضرورة ترسيخ الاتجاهات والسلوكيات البيئية المنبثقة من القيم الإسلامية، لدى طلبة الجامعة وفي جميع التخصصات من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المجتمعية المختلفة، وذلك لإبراز الدور الوجداني في تفسير السلوك وتصحيح العلاقة بين الإنسان البيئية.
- ضرورة قيام الجامعة بإعداد أنشطة متنوعة من أجل نشر الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة كافة، ورفع مستوى الاهتمام بالبيئة وحماية عناصرها ومكوناتها.
- إجراء المزيد من الدراسات، حول تمثل القيم التربوية البيئية الإسلامية، لدى طلبة الجامعات وفي تخصصات مختلفة، باستخدام طرق الملاحظة والمقابلة، والبحث في المعوقات التي تحول دون ممارسة القيم البيئية الإسلامية.

المصادر والمراجع

القران الكريم. (كتاب الله العزيز الرحيم).

ابن حنبل، أحمد. (د.ت.). *مسند أحمد بن حنبل*. القاهرة: مؤسسة قرطبة.

أحمد، مآرب محمد. (2019). القيم البيئية في منهج العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية، الفرع العلمي والتعلم الصحي في المملكة الأردنية الهاشمية. في *مؤتمر التربية والتعليم العالي في الوطن العربي: مشكلات وحلول*. جامعة اليرموك، كلية التربية في الفترة 2-4 نيسان 2019، 289-306.

أحمد، م. (2012). *القيم التربوية في السيرة النبوية*. المملكة العربية السعودية: منشورات جامعة الملك سعود.

الترمذي، محمد بن عيسى. (د.ت.). *سنن الترمذي*. القاهرة: دار الكتاب العربي.

الجلاد، م. (2005). *تعلم القيم وتعليمها*. عمان: دار المسيرة.

الخضي، م.، وسماره، ن. (2009). القيم البيئية من منظور إسلامي. *مجلة جامعة الزرقاء للبحوث والعلوم الإنسانية*، 9(2)، 71-90.

الرافعي، م.، والسيد، ج. (1995). الخرافات البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية ودور المناهج في القضاء عليها. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، 11(3)، 409-448.

الرشيدي، أ. (1992). الأمية البيئية لدى المتعلمين وعلاقتها بتلوث البيئة: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*، 8(1)، 419-453.

الشهري، ع. (2016). تشريعات إسلامية لتحقيق الأمن البيئي. في *مؤتمر الأمن البيئي*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبيدات، هـ.، وعبيدات، هـ. (2019). منظومة القيم السائدة لدى عينة من طلبة الجامعة. في *المؤتمر الدولي الحادي عشر حول البرامج التعليمية المستندة على القيم ودورها في بناء الشخصية*. جامعة كيرالا- الهند المنعقد في الفترة 18-20 شباط 2019، 166-175.

العجمي، ف. (2016). *القيادة اليوسفية والمنظومة القيمية*. الكويت: آفاق للنشر والتوزيع.
عكور، ك. (2012). *دور الجامعات الأردنية في إكساب الطلبة منظومة القيم التربوية الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد- الأردن.
العمارين، ي. .(2012) أثر استخدام المدخل البيئي في تدريس علم الأحياء لطلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي على تنمية اتجاهاتهم نحو البيئة. *مجلة جامعة دمشق*، 28(2)، 313-259.
عودة، أ. (2014). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
عياصرة، و. (2012). *التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
الفرا، ف. (1997). أثر برامج كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة على التربية البيئية لدى الطلبة الخريجين بالمستوى الرابع. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 44، 139-180.
القواسمة، أ. (2016). دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 5(12)، 214-228.
محمود، ص. (2004). *تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات*. القاهرة: عالم الكتب.
المناصير، ب. (2018). *درجة توافر القيم البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة تحليلية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
موسى، م. (2002). *الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية*. العين: دار الكتاب الجامعي.
وزارة التربية والتعليم. (2016). *منهاج العلوم وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي*. عمان: المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.
يونس، و. (2012). أثر استخدام مدخلي البيئي والجمالي في تطوير المفاهيم الإحيائية لطالبات الصف الرابع العلمي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهن. *مجلة التربية والعلم*، 9(5)، 275-305.

References

The Holy Quran.

Ahmed, M.M. (2019). Environmental values in the life sciences curriculum for the secondary stage, the scientific branch and health education in the Hashemite Kingdom of Jordan. In *The Conference on Education and Higher Education in the Arab World: Problems and Solutions*.Yarmouk University, April 2-4, 2019, 289-306.

Ahmed, M.R. (2012). *Educational values in the Prophet's biography*. KSA: King Saud University Publications.

Al-Ajami, F. (2016). *Youssoufia leadership and value system*. Kuwait: Prospects for Publishing and Distribution.

Akour, K.A. (2012). *The role of Jordanian universities in providing students with the system of Islamic educational values from the viewpoint of faculty members and students themselves*. Unpublished master's thesis. Yarmouk University, Irbid - Jordan.

Al-Amarin, Y. (2012). The effect of using the environmental approach in teaching biology to the eighth grade students of basic education on developing their attitudes towards the environment. *Damascus University Journal*, 28(2), 313-259.

Ayasrah, W. (2012). *Environmental education and its teaching strategies*. Amman: Osama House.

Bhandarkar, A. (2018). A Correlational study of Environmental Values and Emotional Intelligence. *International Journal of Research Culture Society*, 2(8), 49-52.

Erdogan, M. (2015). The effect of summer environmental education program (SEEP) on elementary school students' environmental literacy. *International Journal of Environmental & Science Education*,10(2), 165-181.

Al-Farra, F. (1997). The effect of the programs of the Faculty of Education at Al-Azhar University in Gaza on environmental education among fourth-level graduate students. *Studies in Curricula and Teaching Methods*, 44, 139-180.

Gihar, S. (2011). Prospective Teachers' Responsibility Towards Environment. *Journal of Educational Research*, 1(2), 74-79.

Gheith, E. (2013). Environmental Value Orientations and its Relation to Pro-Environmental Behavior among Petra University Students in Jordan. *Journal of Education and Practice*, 4(22), 61-73.

Al-Jallad, M.Z. (2005). Learn and teach values. Amman: House of the March.

Ibn Hanbal, A. (n.d.). Musnad Ahmad bin Hanbal. Investigated by: Shuaib Al-Arna`out, Cairo, Cordoba Foundation.

Al-Khadi, M.A., & Samara, N.A. (2009). Environmental values from an Islamic perspective. *Zarqa University Journal for Research and Human Sciences*, 9(2), 71-90.

Lau, K. (2013). Impacts of a STSE high school biology course on the scientific literacy of Hong Kong students. *Asia- Pacific Forum on Science Learning and Teaching*, 14 (1), 1-26.

Magulod, G. (2018). Methods and patterns of integrating environmental values in teaching science among pre-service

elementary teachers. *Journal of Biodiversity and Environmental Sciences (JBES)*, 12(5), 293-301.

Mahmoud, S.A. (2004). *Teaching and learning geography in the information age.* Cairo: World of Books.

Manaseer, B.D. (2018). *The degree of availability of environmental values in Islamic education textbooks for the higher basic stage in Jordan: An analytical study*. Unpublished master's thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University.

Ministry of Education. (2016). *Science curriculum and its outlines for the basic education stage*. Amman: General Directorate of Curricula and Education Technologies.

Musa, M.I. (2002). *Modern trends in teaching methods of Islamic religious education*. Al-Ain: University Book House.

Obaidat, H., & Obaidat, H. (2019). The prevailing system of values for a sample of university students. In *The eleventh international conference on educational programs based on values and their role in building personality*. University of Kerala – India, Held on February 18-20, 2019, 166-175.

Odeh, A. (2014). *Measurement and evaluation in the teaching process*. Irbid: Dar Al-Amal.

Al-Qawasma, A.H. (2016). The role of Taibah University in strengthening the university values system among students. *International Journal of Specialized Education*, 5(12), 214-228.

Al-Rafei, M., & Al-sayed, J. (1995). Environmental myths of secondary school students and the role of curricula in eliminating them. *Journal of Psychological and Educational Research*, 11(3), 409-448.

Rani, A. (2017). *Environmental ethics and environmental responsibility among college students in relation to their environmental and scientific attitude*. Unpublished Ph.D. dissertation, Kurukshetra University.

Al-Rashidi, A.K. (1992). Environmental illiteracy among learners and its relationship to environmental pollution: a field study. Journal of the Faculty of Education. *Assiut University*, 8(1), 419-453.

Schild, R. (2016). Environmental citizenship: what can political theory contribute to environmental education practice. *The Journal of Environmental Education*, 47(1), 19-34.

Al-Shehri, A.A. (2016). Islamic legislation to achieve environmental security. In *Environmental Security Conference*. Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa. (n.d.). *Sunan al-Tirmidhi*. Cairo, House of the Arab Book.

Yunus, W. (2012). The effect of using my environmental and aesthetic approaches in developing the biological concepts of fourth-grade students and developing their inferential thinking. *Journal of Education and Science*, 9(5), 275-305.